وكتب الوجه اسم جميع الحديث وليس بجميع احدوثة **ويتم نعمته**
عليك وعلى ال يعقوب بان وصل لهم نعمة الدنيا بنعمة الاخرة
اي جعلهم انبياء في الدنيا وملوكا ونقلهم عنها الى الدرجات العلى
في الجنة وال يعقوب اهله وهم نسله وغيرهم واصل ال اهل بدليل تصغيره
على اهيل الا انه لا يستعمل الا فيمن له خطر يقال آل النبي الحجام ولكن
اهله وانما علم يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبيا استدلالا
بضوء الكواكب فلذا قال وعلى ال يعقوب **كما اتمها على ابويك**
من قبل اراد الجد واب الجد **ابراهيم واسحق** عطف بيان
لابويك **ان ربك عليم حكيم** يعلم من يحق له الاجتباء حكيم
يضع الاشياء مواضعها **لقد كان في يوسف** **واخوته**
اي في قصتهم وحديثهم **ايات** علامات ودلالات على قدرة الله تعالى
وحكمته في كل شي اينه ملكي **للسائلين** لمن سال عن قصتهم وعرفها او
ايات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم للذين سالوه من اليهود عنها فاخبرهم
من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب واساميهم يهوذا او روبيل وشمعون
ولاوي وريالون ويشجر امهم ليا ودان ونفتالي وجاد واشر من سريتين
زلفة وبلهة فلما توفيت ليا تزوج اختها راحيل فولدت له بنيامين
ويوسف **اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا**
اللام لام الابتداء وفيها تاكيد وتحقيق لمضمون الجملة ارادوا ان زيادة
محبته لهما امر ثابت لا شبهة فيه وانما قالوا اخوه وهم اخوته ايضا لان
امهما كانت واحدة وانما قيل احب في الاثنين لان افعل من لا يفرق فيه
بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمونث ولا بد من الفرق مع لام التعريف
فاذا اضيف ساغ الامران والواو في **ونحن عصبة** للحال اي انه يفضلهما
في المحبة علينا وهما صغيران لا كفاية فيهما ونحن عشرة رجال كفاة نقوم بمرافقه
ونحن احق بزيادة المحبة منهما لفضلنا بالكثرة والمنفعة عليهما **ان ابانا**
لفي ضلال مبين غلط في تدبير امر الدنيا ولو وصفوه بالضلالة في

الدين

٣٧

في الدين لكفروا والعصبة العشرة فصاعدا **اقتلوا يوسف** من جملة ما حكي
بعد قوله اذ قالوا كانهم اطبقوا على ذلك الامر قال لا تقتلوا يوسف وقيل الامر
بالقتل شمعون والباقون كانوا راضين فجعلوا امرين **او اطرحوه ارضا**
منكورة مجهولة بعيدة عن العمران وهو معنى تنكيرها واخلائها عن الوصف ولهذا
الابهام نصب الظرف المبهم **يخل لكم وجه ابيكم** يقبل عليكم اقبالة
واحدة لا يلتفت عنكم الى غيركم والمراد سلامة محبته ممن يشاركهم فيها فكان
ذكر الوجه لتصوير معنى اقباله عليهم لان الرجل اذا اقبل على الشي اقبل بوجهه
وجاز ان يراد بالوجه الذات كما قال ويبقى وجه ربك **وتكونوا** مجزوم عطف
على يخل لكم **من بعده** من بعد يوسف اي من بعد كفايته ويبقى وجهه او من بعد قتله
او طرحه فيرجع الضمير الى مصدر اقتلوا او اطرحوا **قوما صالحين** تائبين
الى الله مما جنيتم عليه او يصلح حالكم عند ابيكم **قال قائل منهم** هو يهوذا
وكان احسنهم فيه رايا **لا تقتلوا يوسف** فان القتل عظيم **والقوه**
في غيابت الجب في قعر البير وما غاب منه عن عين الناظر غيابات وكذا
ما بعده مدني **يلتقطه بعض السيارة** بعض الاقوام الذين يسيرون في
الطريق **ان كنتم فاعلين** به شيئا **قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا**
بالاشمام **على يوسف وانا له لناصحون** اي لم تخافنا عليه ونحن نريد
له الخير ونشفق عليه وارادوا بذلك لما عزموا على كيد يوسف استنزاله عن رايه
وعادته في حفظه منهم وفيه دليل على انه احس منهم بما اوجب ان لا يامنهم
عليه **ارسله معنا غدا نرتع** نتسع في اكل الفواكه وغيرها والرتعة
السعة **ونلعب** نتفرج بما يباح كالصيد والرمي والركض بالياء فيهما مدني
وكوفي وبالنون فيهما مكي وشامي وابو عمرو وبكسر العين حجازي من ارتعى يرتعي
افتعال من الرعي **وانا له لحافظون** من ان يناله مكروه **قال اني ليحزنني**
ان تذهبوا به اي يحزنني ذهابكم واللام لام الابتداء **واخاف ان ياكله**
الذيب وانتم عنه غافلون اعتذر اليهم بان ذهابهم به مما
يحزنه لانه كان لا يصبر عنه ساعة وانه يخاف عليه من عدوة الذيب اذا غفلوا

Copyright © King Saud University